واتفقت الكلمة عليه في الجملة وكلما هو كذلك فالايمان به واجب وطوله
ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف استواء وجسر في اوله
وميكائيل في وسطه يسئلان الناس عن عمرهم فيما افنوه فيما وعن شبابهم
فيما ابلوه وعن علمهم فيما اعملوا به وفي حافتيه كلاليب معلقة مامورة
تاخذ من أمرت به واذا وجب الايمان به لثبوته فالعباد اي فيجب ان يجيء المكلفين
مومنين كانوا او لا ويختلق مرورهم عليه اي متفاوت في سرعة النجاة وعدمها
فليسوا في المرور عليه على حد سواء فشمل السبعين الفا والبنيين والصديقين
وخالف الحليمي في الكفار فزعم انهم لا يمرون عليه فسالم اي فمنهم فريق
سالم بعلمه ناج من الوقوع في نار جهنم وان خدشته كلاليبها وسقط وقام
وجاوزه بعد اعوام ومنتلف اي ومنهم فريق منتلف بعلمه واقع في نار جهنم
اما على الدوام او التابيد كالكفار والمنافقين واما على مدة يريدها الله تعالى
ثم ينجوا اكبعض عصاة المومنين ممن قضى الله عليه بالعذاب والنجاة والهلاك
بقدر الاعمال فالناجون هم اهل رجحان الاعمال الصالحة والسالمون منهم
من السيئات ممن خصهم الله بسابقة الحسنى وهم الذين يجوزون كالريح
العاصف وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم كالجواد السابق ثم
الجواز سعيا ومشيا ومنهم من يجوز حبوا وتقاوتهم في المرور بحسب
تقاوتهم في الاعراض عن محرمات الله اذا خطرت على قلوبهم فمن كان منهم
اسرع اعراضا عن ما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم ونورُ كل
انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلا يشي احد في نور احد ويتسع الصراط
ويضيق بحسب انتشار النور وضيقه يعرض صراط كل احد بقدر
انتشار نوره ومن هنا كان دقيقا في حق قوم وعريضا في حق اخرين

من الباب الاربعين واخرى الانبياء عليهم السلام ولذا لا يكون للملائكة لانه فرع من
الحساب وعن كتابة الاعمال خصوصا على القول بان الصحف هي التي توضع في الميزان
ولا مانع في وزن سيئات الكفار غير الكفر ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا وخفة الموزون وثقله على صورته في الدنيا
ولما اختلف العلماء في الموزون ما هو اشار اليه بقوله فتوزن الكتب التي اشتملت
على اعمال العباد بناء على ان للحسنات والسيئات متميزة بكتاب والسيات باخر ويشهد له
حديث البطاقة والى هذا مذهب الجمهور المفسرين او الاعمال يعني اعيان الاعمال اي
تتصور الاعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور وهي
اليمين المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه وتصور الاعمال السيئة بصورة
قبيحة ظلمانية ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيات فتخف
بعدل الله سبحانه ولا يمتنع قلب الحقايق خرقا للعادة وقيل يخلق الله اجساما
على عدد تلك الاعمال من غير قلب لها ومن فوايد الوزن امتحان العباد بالايمان
بالغيب في الدنيا وجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد ما لهم
من الجزاء على الخير والشر واقامة الحجة عليهم كذا الصراط يعني انه كاخذ العباد
الكتب والوزن والميزان في وجوب الايمان به سمعا والصراط لغة الطريق
الواضح لانه يبلغ العمارة وشرعا جسر ممدود على متن جهنم بين دورة الاولون
والاخرون ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين الموقف والجنة ادق من الشعرة
واحد من السيف ومذهب اهل السنة ابقاوه على ظاهره مع تفويض علم
حقيقته اليه تعالى خلافا للمعتزلة ودليل وجوب الايمان به انه من الامور
الممكنة التي ورد بها الكتاب كقوله تعالى فاستبقوا الصراط وفي السنة
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز